يكتسب الارشاد الزراعي في الوقت الحاضر بعدا جديدا بفضل التوجه العالمي الى اصلاح انظمة الارشاد الزراعي الوطنية في البلدان النامية ، حيث تظهر اليوم حاجات تعلم جديدة في مجتمعات المزارعين في ظل الظروف المعاصرة التي يعيشها العالم ، والتي تؤثر على المزارعين في البلدان المتقدمة والنامية على السواء بطرق مختلفة . ويشهد العالم عزما جديدا وحازما لمكافحة الجوع والفقر الريفي . ويشكل العاملون في الارشاد سواء ينتمون لأجهزة حكومية او اهلية او منظمات خاصة او جمعيات المزارعين في جميع بلدان العالم (قوة هائلة) ، فأصبح على الارشاد الزراعي ان يضطلع بدور جديد للغاية ، ولابد ان يأخذه واضعوا السياسات على محمل الجد بهدف تحديثه بشكل ناجح حتى يتمكن من القيام بهذه الادوار الجديدة ,لتحول خدمات الارشاد التقليدية الى قوة حديثة قابلة للاستدامة وقادرة على مواجهة التحديات الجديدة

اولا" : مفهوم الارشاد الزراعي

الارشاد الزراعي نشاط تعليمي غير رسمي وخدمة هادفة لأحداث تغييرات سلوكية ايجابية في مهارات ومعارف واتجاهات افراد المجتمع الريفي بناءا على حاجاتهم للنهوض بمستوى الفرد والجماعة والمجتمع بأسره. مد أو نشر الابحاث العلمية من مراكز البحوث الى المجتمع.

بما ان تحقيق التنمية الزراعية يتطلب زيادة للإنتاج الزراعي وهذه تعتمد على وجود نظم وبرامج بحثية تولد بصفة مستمرة تقانات واساليب انتاجية جديدة , كما ان ايجاد التقانات والاساليب الزراعية الجديدة ليس هدفا بحد ذاته ، بل لابد من نقل هذه التقانات الى المزارعين والفلاحين وتطبيقها من قبلهم اذ يعد ربط المعرفة بالتطبيق اهم ركن في عملية ايصال التقانات الزراعية المستخدمة الى الفلاحين اي ربط البحوث بالإرشاد .

يُعتبر الإرشاد الزّراعي نظام تعليمي مؤسّسي يَهدف بصورة مباشرة إلى تطوير المُزارع ورفع كفاءته الإنتاجية للإمكانات الزّراعية المُتاحة له، وزيادة دخله، ورفْع مُستواه

المعيشي. أمّا الهدف الرّئيسي للإرشاد الزّراعي على المُستوى الوطني فيتمثّل في الإسراع بعمليـة التّنميـة الزّراعيـة بمناهجهـا الأفقيّـة والرأسيّة مـن خـلال تنظـيم اسـتثمار المـوارد الإنتاجيّـة الطبيعيّـة والبشـريّة المُتاحـة، وذلـك مـن خـلال وضْـع بـرامج تهـدف إلـى زيـادة الإنتاجيّة بصورة مستمرّة أو مُستدامَة. لذا أصبحت المهمّة الأساسيّة للإرشاد الزّراعي هي المُساهمة في تحقيق التّنمية الريفيّة المُتكاملَة عن طريق دوره الرّئيس في التّنمية الزّراعية والتي تُمثّل الرّكيزة الأساسيّة في عملية التّنمية الرّيفية.

هذا وقد أدّت سياسات زيادة الإنتاج الزراعي على حساب التوازن البيئي إلى نتائج سلبية وظهور مشاكل بيئية ضارة، ولهذا برزت الدعوة لاتخاذ أسلوب جديد في التنمية الزراعية وهو أسلوب التنمية الزراعية القابلة للاستمرار أي المستدامة، والتي عرّفتها منظمة الأغذية الزراعة العالمية (١٩٩١م FAO (بأنّها إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها، وتوجيه التقنية والمؤسسات بما يضمن تحقيق واستمرار إشباع الحاجات البشرية للأجيال الحاضرة والمقبلة ومثل هذه التنمية المستدامة تصون موارد الأرض والمياه والموارد الوراثية النباتية وهي لا تتسبب في تدهور البيئة، كما أنها ملائمة فنياً وصالحة اقتصادياً، ومقبولة اجتماعياً. أي أن التنمية المستدامة تهدف إلى خلق أنماط من السلوك تجاه التكامل بين البيئة والتنمية تكون أساساً لاستغلال موارد البيئة بعقلانية وتوازن بما يحقق التنمية الزراعية المستدامة يكون محورها الإنسان والطبيعة.

إنَ الاستخدام الواعي والحكيم للموارد الطبيعية أدّى إلى تحسين إنتاجية ونوعية الحاصلات الزراعية. كما يعتمد السلوك والقرار الذي يتخذه المزارع لاستخدام نوعية معينة من الموارد كالأسمدة الكيميائية أو المبيدات الحشرية على معلوماته أو معرفته بها واتجاهاته نحو استخدامها بطريقة صديقة للبيئة، وكذلك ممارساته الفعلية عند تطبيقها واستخدامها. ويؤكّد هذا Francis and Carter, (2001) من أن النجاح في زيادة الإنتاج الزراعي من غير إضرار بالموارد الطبيعية يعتمد على تطور المعرفة والمهارة في استخدام التقنيات الزراعية الخاصة بالزراعة المستدامة، مما يشير إلى حاجة المزارعين للإرشاد الزراعي

للحصول على المعلومات وتدريبهم على الممارسات الزراعية غير الضارة بالبيئة، لذا تظهر الحاجة إلى الإرشاد الزراعي لمساعدة المزارعين في إدارة مزارعهم بطريقة تفق مع المحافظة على البيئة.

وأضافت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO (1991) أنَّ هناك العديد من المؤتمرات العلمية عقدت بخصوص المحافظة على الموارد الطبيعية خاصة وأنَّ الاستخدام المكثف للمواد الكيميائية من أسمدة كيميائية ومبيدات حشرية والإسراف في استخدام المياه والزراعة المكثفة وإزالة الغابات أدَّى إلى تدهور الموارد الطبيعية والبيئية. لذا يجب وضع سياسة ثابتة للتثقيف الصحي والارشاد الزراعي للمزارعين والمواطنين وممن لهم علاقة مباشرة بمجال مكافحة الآفات وكذلك لجميع الفئات الاخرى للمزارعين علي ان توجه تلك الرسائل عبر وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال الاساليب النوعية المتعددة كما يمكن ان تعد برامج ونشاطات مدرسية علي ان تتضمن الرسائل الاعلامية ما يلي:

- طبيعة المبيدات والخطورة الشديدة علي الانسان والحيوان والبيئة من جراء الاستخدام العشوائي.
- الطرق البديلة لمكافحة الآفات بالمبيدات الكيميائية الخطرة جدا وشرح سهولة استخدامها ومردودها الايجابي.
- خطورة تكرار الرش العشوائي بالمبيدات سواء وجدت الافة اولا وزيادة معدلات الرش.
- طرق التصرف في العبوات الفارغة والتحذير من استخدامها.
- •اتباع تعليمات المرشد الزراعي في تقنية عمليات الرش وعدم رش المبيدات الا في حالة الضرورة القصوى.

ثانيا" : تعريف الارشاد الزراعي